مجلة الشهاب • المجلد: 07، العدد: 01 (2021م) • ص ص57 - 90
(ISSN: 2477-9954, EISSN: 2602-5485)

منهج الإمام مالك بن أنس في الرواية عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

Approach of Imam Malik bin Anas in the narration on the authority of Ikrimah, the slave of Abdullah bin Abbase

ط.د/ محمد علي سناقرية*
كلية العلوم الإسلامية ـ جامعة الجزائر1
senagriamohammedali@gmail.com

أ.د. محمود مغراوي
كلية العلوم الإسلامية ـ جامعة الجزائر1
mahmoud_moghraoui@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/02/05 تاريخ القبول: 2021/02/14 تاريخ النشر: 2021/03/15

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

ملخص:

يعد الإمام مالك من أوائل أئمة الجرح والتعديل، الذين سلكوا منهج التحري والدقة في فحص وانتقاء الرجال، حتى شهد له أئمة هذا الشأن بثقة الرواة الذين روى عنهم سواء في الموطأ أو خارجه؛ إلا أن القارئ لتراجم رجال الموطأ أحيانا يقف عند راوٍ ضعيف بسبب سوء حفظه، أو فحش غلطه، أو انحراف رأيه، وقد يعظم الأمر حين تجد في رجال الموطأ من يُتهم بالكذب، كعكرمة مولى عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، الذي اتهم بالكذب ورُمِي ببدعة الخروج وغيرها، فهذا أحد الرواة الذين تُكُلِم في عدالتهم.

فاحتوت هذه الدراسة على ترجمة موجزة للإمام مالك لمعرفة مكانته عند المحدثين، وترجمة مختصرة لعكرمة للكشف عن حاله من حيث العدالة والضبط، من خلال كلام أهل الجرح والتعديل، بعدها تطرقنا إلى تبيين رواية المحدثين عن عكرمة عامة، ورواية مالك عنه خاصة، ثم ذكرنا منهج المحدثين ومالك في الرواية عنه، والاحتجاج بخبره، مع التدليل بأمثلة تطبيقية من رواية مالك عن عكرمة، ثم ختمنا الموضوع بأهم النتائج التي توصلنا إليها.

الكلمات المفتاحية:

منهج؛ رواية؛ مالك؛ عكرمة.

Abstract:

Imam Malik was considered one of the first imams of al-Jarrah and al-Ta'idil (criticism and acceptability), who followed the method of investigation and accuracy in examining and selecting men, until the imams in this regard recognized him for the confidence of the narrators on whom he narrated.

However, the reader of the biographies of the men of al-Muwatta sometimes finds a weak narrator because of his bad memorization, obscenity of his mistake, or a deviation in his opinion.

The matter may be amplified when you find in the men of al-Muwatta some who are accused of lying such as Ikrimah, the slave of Abdullah bin Abbas, who was accused of lying and deviation of exiting.

This study included a brief biogoraphy of Imam Malik to find out his status among the hadith scholars, and a brief biogoraphy of Ikrimah for his knowledge in terms of Integrity and discipline, according to the opinion of the imams of al-Jarrah and al-Ta'idil (criticism and acceptability).

Keywords: Method; narration; Malik; Akrama; Ibn Abbas.

(*) المؤلف المراسل.

1. مقدمة

الحمد لله العليم العلام، ذي الطول والفضل والإنعام، الذي مَنَ علينا بالإسلام، وفضل ديننا على سائر الأديان، وأكرمنا بمعجزة القرآن، وهدانا لسنة خليله وعبده محمد سيد الأنام، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام.

أما بعد فإن علم الجرح والتعديل من أفضل العلوم التي خص الله تعالى بها أمة الإسلام، فبه حمى الله الوحيين من وضع الكاذبين، ومن وهم وغفلة الساهين؛ فدين الله تعالى يتناقله رواة الأسانيد، الذين هم ناقل الأخبار، وهذه الأخبار تتضمن إما حكما شرعيا، حلالا أو حراما، أو قصصا وأمثالا، فكان لزاما على ناقليها أن يلتزموا الصدق والأمانة، والحفظ والإتقان، فاحتاج العلماء إلى علم الجرح والتعديل، العلم الذي من خلاله يعرف حال الراوي؛ إما بالثقة والضبط أو بالضعف وسوء الحفظ أو بالكذب. وممن برعوا في هذا الفن، وكان لهم شرف السبق إلى جمع السنن بأصح الأسانيد، هو الإمام مالك، الذي يعد من أوائل أئمة الجرح والتعديل، ومن النقاد الذين سلكوا منهج التحري والدقة في فحص وانتقاء الرجال، حتى شهد أئمة هذا الشأن بثقة الرواة الذين روى عنهم سواء في الموطأ أو خارجه، حيث نقل ابن أبي حاتم أن الإمام أحمد بن حنبل قال: "كان مالك بن أنس من أثبت الناس في الحديث، ولا تبالي أن لا تسأل عن رجل روى عنه مالك بن أنس، ولا سيما مديني"[1]، وذكر ابن أبي حاتم كذلك أن بشر بن عمر الزهراني قال: "سألت مالك بن أنس عن رجل فقال: "هل رأيته في كتبي؟ قلت: لا، قال: لو كان ثقة رأيته في كتبي"[2].

وقد صرح مالك بن أنس بهذا المنهج حيث قال: "أدركت جماعة من أهل المدينة ما أخذت عنهم شيئا من العلم وإنهم لممن يؤخذ عنهم العلم، وكانوا أصنافا فمنهم من كان كذابا في أحاديث الناس، ولا يكذب في علمه فتركته لكذبه في غير علمه، ومنهم من كان جاهلا بما عنده فلم يكن عندي أهلا للأخذ عنه، ومنهم من كان يرمى برأي سوء"[3].

فمن خلال كلام مالك الذي يبيّن منهجه في دقة انتقاء الرجال، وما شهد له به تلاميذه وكبار النقاد، إلا أن القارئ لتراجم رجال الموطأ أحيانا يقف عند راوٍ ضعيف، بسبب سوء حفظه، أو فحش غلطه، أو انحراف رأيه، وقد يعظم الأمر حين تجد في رجال الموطأ من يُتهم بالكذب.

1. 1. إشكالية البحث:

من الرواة الذين تُكُلِمَ في عدالتهم عكرمة مولى حَبر هذه الأمة عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، الذي اتهم بالكذب ورُمِي ببدعة الخروج وغيرها، فهذا أحد الرواة الذين تُكُلِم في عدالتهم، وهذا ما دعاني لطرح بعض التساؤلات:

فهل صحيح ما اتهم به عكرمة مولى عبد الله بن عباس؟

وما رأي مالك في عدالة عكرمة؟

وكيف كان منهج مالك في التعامل مع مروياته؟

1. 2. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى بيان مكانة الإمام مالك في خدمة السنة النبوية عموما، وتوضح منهجه في رواية الحديث خصوصا، كما أن الدراسة جاءت للكشف عن حال عكرمة، ومعرفة منهج مالك في الرواية عنه، والاحتجاج بخبره.

1. 3. الدراسات السابقة: بَعد البحث عن دراسات سابقة للموضوع، فقد كثر التأليف حول الإمام مالك وموطئه، وكثر كلام النقاد أيضا في عكرمة، أما عن منهج مالك في الرواية عن عكرمة فلم نتوصل إلى دراسة سابقة لهذا الموضوع.

1. 4. المنهج المتبع في البحث: فهو المنهج الاستقرائي التحليلي وذلك بجمع وسبر أقوال النقاد في عكرمة، من خلال استقراء بعض الكتب التي اعتنت بعلم الجرح والتعديل، وغيرها ككتب التاريخ وتراجم الرجال، والوقوف على موطأ مالك لمعرفة منهج مالك في الرواية عن عكرمة.

1. 5. خطة الدراسة: يتكون البحث من مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة.

مقدمة.

المبحث الأول: الإمام مالك ومنهجه في انتقاء الرجال.

المطلب الأول: ترجمة مالك بن أنس.

المطلب الثاني: منهج مالك في انتقاء الرجال.

المبحث الثاني: عكرمة وكلام النقاد في عدالته.

المطلب الأول: ترجمة عكرمة.

المطلب الثاني: أقوال العلماء في عكرمة جرحا وتعديلا.

الفرع الأول: أقوال المعدلين.

الفرع الثاني: أقوال المجرحين.

المطلب الثالث: حقيقة ما اتهم به عكرمة.

المبحث الثالث: رواية مالك وأصحاب الكتب الحديثية عن عكرمة.

المطلب الأول: رواية أصحاب الكتب الحديثية عن عكرمة.

المطلب الثاني: رواية مالك عن عكرمة.

المبحث الرابع: منهج المحدثين في الرواية عن عكرمة.

المطلب الأول: تدليس الرواة عن عكرمة.

المطلب الثاني: إتهام مالك بالتدليس في روايته عن عكرمة.

الخاتمة.

2. المبحث الأول: الإمام مالك ومنهجه في انتقاء الرجال.

وسوف نتطرق فيه إلى ترجمة موجزة للإمام مالك بن أنس، مع بيان منهجه في انتقاء الرجال.

2. 1. المطلب الأول: ترجمة مالك بن أنس:

ولشهرة ومكانة الإمام مالك عند الخاص والعام، من زمانه إلى زماننا الحاضر، ولأن مقام المقال لا يصلح للإطناب في الترجمة، سأترجم له في هذا البحث على سبيل الإيجاز والاختصار.

2. 1. 1. الفرع الأول: اسمه ونسبه، مولده وطلبه للعلم: هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي المدني، من أتباع التابعين، وجلة الفقهاء والصالحين[4].

ولد الإمام مالك بن أنس بالمدينة المنورة سنة 93ه وفيها نشأ، فبدأ بطلب العلم منذ صغره، تحت تأثير البيئة التي نشأ فيها، وقد اعتنى مالك منذ صغره بجمع وحفظ السُّنَن، متثبتا متقنا في روايتها، حتى عرف بصحة ما يرويه من الحديث، ودقة فهمه في استنباط الأحكام من الأثر، فازدحم عليه طلاب العلم من بلدان شتى، وقصد مجالسه الخاص والعام[5]، قال الزرقاني[6]: "ما أفتى حتى شهد له سبعون إماما أنه أهل لذلك، وكتب بيده مائة ألف حديث، وجلس للدرس وهو ابن سبعة عشر عاما، وصارت حلقته أكبر من حلقة مشايخه في حياتهم، وكان الناس يزدحمون على بابه لأخذ الحديث والفقه كازدحامهم على باب السلطان"[7].

2. 1. 2. الفرع الثاني: شيوخ وتلاميذه:

اشتهر مالك بالأخذ عن عدد كبير من الشيوخ، كما قال الزرقاني: "أخذ عن تسعمائة شيخ فأكثر"[8]، وكما عُرف بشدة انتقاء الشيوخ، فترك الكثير من الشيوخ من أهل الصلاح والتقوى، لم يكونوا على عناية بالحديث، قال مالك بن أنس: "هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم، لقد أدركت سبعين ممن يقول قال رسول الله ﷺ عند هذه الأساطين، وأشار إلى مسجد رسول الله ﷺ، فما أخذت عنهم شيئا، وإن أحدهم ليؤتمن على بيت مال لكان أمينا، إلا أنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، وقدِمَ علينا ابن شهاب فكنا نزدحم على بابه"[9].

ومن أشهر شيوخ مالك الذين أخذ عنهم[10]: نافع مولى بن عمر، وسعيد المقبري، ومحمد بن شهاب الزهري، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، وربيعة بن أبي عبد الرحمن،

وغيرهم.

أما تلاميذه فيصعب عدهم، كما قال الذهبي[11]: "حدث عنه أمم لا يكادون يحصون"[12]، وسنذكر في هذا المطلب بعض الرواة، وسنتعرف على البعض الآخر خلال البحث، ولعل من أشهر الرواة عنه[13]: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ومحمد بن إدريس الشافعي، وعبد الرحمن بن مهدي، عبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الله بن وهب، علي بن زياد التونسي، يحيى بن يحيى الليثي، وغيرهم.

2. 1. 3. الفرع الثالث: وفاته وآثاره ومؤلفاته:

أولا: وفاته: توفي الإمام مالك رحمه الله صبيحة الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة 179ه، ودفن بالبقيع[14].

ثانيا: آثاره ومؤلفاته: ويمكن تقسيم مؤلفات الإمام مالك بن أنس إلى كتب ورسائل:

أولا: كتب الإمام مالك: للإمام مالك عدة كتب[15]، نسبها العلماء إليه، منها ما يصحُ، ومنها ما لا يصح نسبتها إليه، نذكر منها: الموطأ: وهو أشهرها، التفسير لغريب القرآن[16]، وكتاب النجوم ومنازل القمر[17]، والواضحة[18]، والمدونة: وهي مجموعة من المسائل الفقهية أجاب عنها الإمام مالك، ورواها عنه عبد الرحمن بن القاسم العتقي، ورواها عبد السلام بن سعيد التنوخي عن عبد الرحمن بن القاسم.

ثانيا: رسائله: للإمام مالك عدة رسائل أرسلها إلى بعض أهل العلم في زمانه، أو إلى ملوك عصره، ومن هذه الرسائل[19]: منها رسالة إلى الليث في إجماع أهل المدينة، ورسالته[20] إلى أبي غسان محمد بن مطرف[21]، ورسالة في الأقضية إلى بعض القضاة، ورسالة مالك في القدر والرد على القدرية: قال الذهبي: "كتبها مالك إلى عبد الله بن وهب، وإسنادها صحيح"[22].

2. 1. 4. الفرع الرابع: ثناء العلماء على مالك بن أنس: تعدد ثناء العلماء على الإمام مالك، فقد شمل ثناؤهم على أدبه، وعلى علمه وسعة فقهه، وشهدوا له بصحة الحديث وإتقان الرواية، وهذه بعض أقوال العلماء في الثناء عليه من عدة جوانب، منها:

قال ابن عبد البر[23]: "الأخبار في إمامة مالك وحفظه وإتقانه، وورعه وتثبته، أكثر من أن تحصى، وقد ألف الناس في فضائله كتبا كثيرة"[24].

قال عبد الرحمن بن مهدي[25]: "ما رأت عيناي أحداً أهيب من هيبة مالك، ولا أتم عقلاً ولا أشد تقوى، ولا أوفر دماغاً من مالك"[26].

وقال الشافعي[27]: "لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز"[28].

قال أبو حاتم[29]: "مالك بن أنس ثقة إمام الحجاز، وهو أثبت أصحاب الزهري، وإذا خالفوا مالكا من

أهل الحجاز حكم لمالك، ومالك نقي الرجال نقي الحديث، وهو أنقى حديثا من الثوري والأوزاعي، وأقوى في الزهري من سفيان بن عيينة، وأقل خطأ منه، وأقوى من معمر وابن أبي ذئب"[30].

وقال علي بن المديني[31]: "كان مالك صحيح الحديث"[32].

قال يحيى بن سعيد القطان[33]: "ما في القوم أصح حديثا من مالك"[34].

وقال عبد الرحمن بن مهدي: "ما أقدم على مالك في صحة الحديث أحدا"[35].

قال يحيى بن معين[36]: «مالك أمير المؤمنين في الحديث»[37].

وقد لخص هذا كله أبو بكر بن مَنْجُويَه[38] حيث قال: "وكان أول من انتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة، وأعرض عمن ليس ثقة في الحديث، ولم يكن يروي إلا ما صح، ولا يحدث إلا عن ثقة، مع الفقه والدين والعقل والنسك رَحِمَهُ اللَّهُ"[39].

2.2. المطلب الثاني: منهج مالك في انتقاء الرجال.

اشتهر مالك بالأخذ عن عدد كبير من الشيوخ، كما قال الزرقاني: "أخذ عن تسعمائة شيخ فأكثر"[40]، وكما عُرف بشدة انتقاء الرجال، فترك الكثير من الشيوخ من أهل الصلاح والتقوى؛ لأنهم لم يكونوا على عناية بالحديث، ويشهد لهذا قوله: "إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم، لقد أدركت سبعين ممن يقول قال رسول الله ﷺ عند هذه الأساطين، وأشار إلى مسجد رسول الله ﷺ، فما أخذت عنهم شيئا، وإن أحدهم ليؤتمن على بيت مال لكان أمينا؛ إلا أنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، وقدِمَ علينا ابن شهاب فكنا نزدحم على بابه"[41].

فعُرف الإمام مالك بن أنس بصحة ما يرويه، وشهد له بذلك كبار النقاد من أئمة الحديث، وذلك لتحريه وتثبته في انتقائه للرجال، فلم يرو عن راو ضعيف من أهل بلده قط، فلم يرو إلا عن ثقة، وقد صرح مالك بذلك حيث قال: "أدركت جماعة من أهل المدينة ما أخذت عنهم شيئا من العلم وإنهم لممن يؤخذ عنهم العلم، وكانوا أصنافا فمنهم من كان كذابا في أحاديث الناس، ولا يكذب في علمه فتركته لكذبه في غير علمه، ومنهم من كان جاهلا بما عنده فلم يكن عندي أهلا للأخذ عنه، ومنهم من كان يرمى برأي سوء"[42].

قال أبو وليد سليمان الباجي[43]: "وليس أحد بعد التابعين أقل رواية عن الضعفاء من مالك بن أنس، ما علمناه حدث عن متروك إلا عن عبد الكريم أبي أمية[44] حديثين، وعن يحيى بن سعيد عن عبد الغفار بن القاسم أبي مريم[45]، وعبد الغفار متروك الحديث، وروى عن عاصم بن عبيد الله[46]، وعمر بن أبي عمر[47]، وليسا بذاك ولم يرو عنهما من الأحكام شيئا، وذلك أن كل من روى عنه مالك سوى هؤلاء فهو فيهم حجة"[48].

وإليك بعض أقوال كبار النقاد من أهل الحديث، التي تشهد بتحري مالك وتثبته في انتقائه للرجال:

قال أحمد بن حنبل: "كان مالك بن أنس من أثبت الناس في الحديث، ولا تبالي أن لا تسأل عن رجل روى عنه مالك بن أنس، ولاسيما مديني"[49].

وقال يحيى بن معين: "أتريد أن تسأل عن رجال مالك؟ كل من حدث عنه ثقة؛ إلا رجلا أو رجلين"[50].

وقال يحيى بن سعيد القطان: "سألت مالك بن أنس عن إبراهيم بن أبي يحيى أكان ثقة؟ قال: لا، ولا ثقة في دينه"[51].

قال عبد الرحمن بن مهدي: "أخبرني وهيب بن خالد وكان من أبصر الناس بالحديث والرجال أنه قدم المدينة قال: "فلم أر أحدا إلا يعرف وينكر؛ إلا مالكا ويحيى بن سعيد الأنصاري"[52].

قال بشر بن عمر الزهراني[53]: "نهاني مالك بن أنس عن إبراهيم بن أبي يحيى، قلت من أجل القدر تنهاني عنه؟ قال: ليس في دينه بذاك"[54].

وقال سألت مالك بن أنس عن رجل فقال: "هل رأيته في كتبي؟ قلت: لا، قال: لو كان ثقة رأيته في كتبي"[55].

قال ابن عبد البر: "إنه لم يأخذ إلا عن ثقة، ولا حدث إلا عن ثقة"[56].

وقد جاء في موطأ مالك رواة اختلف في عدالتهم، ومن الرواة الذين دار الخلاف بين النقاد حول عدالته هو عكرمة مولى ابن عباس، بل وردت آثار عن مالك بأنه لا يرضاه؛ لأنه متهم بالكذب في روايته، ومتهم بالرأي في عقيدته، وقد روى عنه مالك في الموطأ وفي غيره، وهذا الأمر جعل بعض المشككين يطعن في منهج الإمام مالك في رواية الحديث، فأردت من خلال هذا البحث سبر أقوال أئمة الجرح والتعديل في عكرمة والكشف عن حقيقتها.

3. المبحث الثاني: عكرمة وكلام النقاد في عدالته.

وسوف نعرض فيه ترجمة موجزة لعكرمة، مع بيان أقوال العلماء فيه جرحا وتعديلا.

3. 1. المطلب الأول: ترجمة عكرمة:

3. 1. 1. الفرع الأول: اسمه ونسبه[57]: هو أبو عبد الله عكرمة البربري، ثم المدني، مولى عبد الله بن عباس رضي الله عنها.

3. 1. 2. الفرع الثاني: طلبه للعلم: كان عكرمة بربريا عبدا للحصين بن أبي الحر العنبري، فوهبه لابن عباس حين ولي البصرة، فعلمه عبد الله بن عباس القرآن والفقه والسنن، وقد أذن له ابن عباس بالفتوى بعد

ذلك، قال عكرمة: قرأ عبد الله بن عباس: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[58]، فقال: لم أدر، أنجوا أم هلكوا، فما زلت أبين له أبصره حتى عرف أنهم قد نجوا، فكساني حلة[59].

ثم مات عبد الله بن العباس رضي الله عنهما فورث علي بن عبد الله عكرمة، فباعه علي بن عبد الله لخالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار، فقال له عكرمة: بعت علم أبيك بأربعة آلاف دينار؟ فاسترده علي بن عبد الله بن عباس فأعتقه[60]، ثم تزوج عكرمة أم سعيد بن جبير[61].

3. 1. 3. الفرع الثالث: شيوخه وتلاميذه:

أولا شيوخه[62]: روى عن: عبد الله بن عباس، وعائشة، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وعقبة بن عامر، وعبد الله بن عمرو، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر ﷺ.

ثانيا تلاميذه[63]: روى عنه: أيوب السختياني، وثور بن يزيد، وثور بن زيد الديلي، وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند، وعاصم الأحول، وعباد بن منصور، وعقيل بن خالد، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم.

3. 1. 4. الفرع الرابع: وفاته: قيل توفي سنة 105هـ[64]، وقيل سنة 107هـ، وقال يحيى بن معين والمدائني: "مات عكرمة سنة 115ه"[65].

3. 2. المطلب الثاني: أقوال العلماء في عكرمة جرحا وتعديلا:

اختلف النقاد من أهل الحديث في عدالة عكرمة جرحا وتعديلا، فمنهم من تكلم في عدالته وجرحه، وترجم له في الضعفاء والمتروكين، ومنهم من وثقه وترجم له في الثقات:

3. 2. 1. الفرع الأول: أقوال المعدلين:

قال الخليلي: "وكان ذا علم وافر، يقال: إن مجاهدا أكثر ما يذكر عن ابن عباس، مما فاته عنه أخذه عن عكرمة"[66].

قال جابر بن زيد: "هذا عكرمة مولى ابن عباس هذا أعلم الناس"[67].

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي عن عكرمة مولى بن عباس فقال ثقة يحتج بحديثه قلت فأيهما أعلم بالتفسير هو أو سعيد بن جبير قال أصحاب بن عباس عيال على عكرمة"[68].

قال ابن حبان: "كان عكرمة من علماء الناس في زمانه بالقرآن والفقه"[69].

وقيل لسعيد بن جبير: تعلم أحدا أعلم منك؟ قال: نعم؛ عكرمة[70].

قال عكرمة: إن لهذا الحديث ثمنا فأعطوا ثمنه، قالوا: وما ثمنه يا أبا عبد الله؟ قال: ثمنه أن تضعه عند

من يحسن حمله ولا يضيعه[71].

قال يحيى بن معين: "أصحاب ابن عباس ستة: مجاهد، وطاوس، وعطاء، وسعيد بن جبير، وعكرمة، وجابر بن زيد"[72].

قال يحيى بن معين: "إذا رأيت إنسانا يقع في عكرمة، وفي حماد بن سلمة، فاتهمه على الإسلام"[73].

وسئل أبو حاتم عن عكرمة وسعيد بن جبير أيهما اعلم بالتفسير؟ فقال أصحاب ابن عباس عيال على عكرمة[74].

3. 2. 2. الفرع الثاني: أقوال المجرحين:

أولا: اتهامه بالكذب: رُوِي أن عبد الله بن عمر قال لنافع: "لَا تكذب عَليّ كَمَا كذب عِكْرِمَة على ابْن عَبَّاس"[75].

وكذلك روى يزيد بن أبي زياد أنه دخل على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة مقيد على باب الحش فقال يزيد: من هذا؟ قال علي: إن هذا يكذب على أبي[76].

وكذلك قال سعيد بن الْمسيب لمَوْلَاهُ برد: "لَا تكذب عَليّ كَمَا كذب عِكْرِمَة على ابْن عَبَّاس"[77].

ثانيا: اتهامه في عقيدته:

وقال يحيى بن معين: "إنما لم يذكر مالك بن أنس عكرمة؛ لأن عكرمة كان ينتحل رأي الصفرية"[78].

وقال يحيى بن معين: "إنما لم يذكر مالك عكرمة - يعني في (الموطأ) - قال: لأن عكرمة كان ينتحل رأي الصفرية"[79].

وروى عمر بن قيس المكي، عن عطاء، قال: "كان عكرمة إباضيا"[80].

وقال إبراهيم الجوزجاني: "سألت أحمد بن حنبل عن عكرمة: أكان يرى رأي الإباضية؟ فقال: يقال: إنه كان صفريا"[81].

قال مصعب بن عبد الله: "كان عكرمة يرى رأي الخوارج، وادعى على ابن عباس أنه كان يرى رأي الخوارج"[82].

ثالثا: اتهام عكرمة بالدخول على أبواب السلاطين:

وقيل أن عكرمة كان يأتي الأمراء يطلب جوائزهم ولم يترك موضعا إلا خرج إليه[83].

فهذا جُل ما قيل في عكرمة كما قال ابن حجر: "هذا جميع ما قيل فيه من القدح"[84].

3. 3. المطلب الثالث: حقيقة ما اتهم به عكرمة.

وبعد عرض أقوال النقاد الذين تكلموا في عكرمة فإننا نخلص إلى أنه متهم بالكذب في روايته، ومتهم بالرأي في عقيدته، فمنهم من قال إباضيا، ومنهم من قال إنه صفريا، وقيل خارجي، وكذلك متهم بالدخول على السلاطين، وقبول هداياهم، وسنتناول هذا بالتفصيل في المطالب الآتية.

3. 3. 1. الفرع الأول: اتهام عكرمة بالكذب:

أولا: اتهام النقاد عكرمة بالكذب:

اختلف النقاد من أهل الحديث في حال عكرمة، فمنهم من رماه بتهمة الكذب، ومنهم من نفاها عنه، وحجة من رماه بالكذب ما رواه يحيى البكاء أن عبد الله بن عمر قال لنافع: "اتق الله، ويحك، لَا تكذب عَليّ كَمَا كذب عِكْرِمَة على ابْن عَبَّاس"[85].

ورُوِي عن يزيد بن أبي زياد أنه دخل على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة مقيد على باب الحش فقال يزيد: من هذا؟ قال علي: إن هذا يكذب على أبي[86].

وَكَذَلِكَ قَالَ سعيد بن الْمسيب لمَوْلَاهُ برد: "لَا تكذب عَليّ كَمَا كذب عِكْرِمَة على ابْن عَبَّاس"[87].

ثانيا: حقيقة إتهام عكرمة بالكذب:

هذه الآثار التي رُوِيت في تكذيب عكرمة لا تصح، وقد ردَّ ابن حبان وابن عبد البر وابن رجب وغيرهم هذه الآثار، ونفو عن عكرمة ما ألصق به من التهم، وأثبتوا أن الإمام مالكا قد أخرج لعكرمة في مواضع أخرى في الموطأ، فلا يصح كل ما يقال عن الإمام مالك بأنه كان لا يرضى عكرمة بسبب كذبه، وسنبين ذلك فيما يأتي:

1/ أما ما رُوِي عن عن عبد الله بن عمر قال لنافع: "اتق الله، ويحك، لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس"[88].

فإسناد هذا الأثر لا يصح، لأن راويه البكاء ضعيف[89]، وقد ردَّه الإمام مالكا، والذهبي، وابن حجر، وابن حبان، وغيرهم، وإن صح هذا الأثر فربما كذبه في مسألة من المسائل وليس في كل ما يرويه.

قال ابن حجر: "فقول بن عمر لم يثبت عنه؛ لأنه من رواية أبي خلف الجزار، عن يحيى البكاء، أنه سمع بن عمر يقول ذلك، ويحيى البكاء متروك الحديث، قال بن حبان: "ومن المحال أن يجرح العدل بكلام المجروح"، وقال بن جرير: "أن ثبت هذا عن بن عمر فهو محتمل لأوجه كثيرة لا يتعين منه القدح في جميع روايته، فقد يمكن أن يكون أنكر عليه مسألة من المسائل كذبه فيها"، قلت: وهو احتمال صحيح"[90].

وروى إسحاق بن الطباع قال: سألت مالكا: "أبلغك أن ابن عمر قال لنافع: لا تكذب علي كما كذب عكرمة على عبد الله؟ قال مالك: لا، ولكني بلغني أن سعيد بن المسيب قال ذلك لبرد مولاه"[91].

قال الذهبي معلقا على هذا الأثر الذي رواه إسحاق عن مالك: "هذا أشبه، ولم يكن لعكرمة ذكر في أيام ابن عمر، ولا كان تصدى للرواية"[92].

والصحيح ما رواه إبراهيم بن سعد: عن أبيه، عن سعيد بن المسيب: "أنه كان يقول لغلام له: يا برد، لا تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس"[93].

قال ابن رجب: "وقد كذب ابن المسيب عكرمة، ولم يتركه البخاري بتكذيبه بل خرج له، واعتذر عن تكذيب من كذبه في كتاب القراءة خلف الإمام"[94].

وهذا التكذيب لا يخرج عن حالتين:

الحالة الأولى: أنه تجريح أقران لا يلتفت إليه: فتكذيب الشعبي، وابن المسيب لعكرمة لا يُلتفت إليه كما أشار إلى ذلك ابن رجب الحنبلي، والبخاري؛ لأنه تجريح أقران، والحجة في ذلك:

ما رواه حماد بن زيد عن أيوب قال: قال عكرمة: أرأيت هؤلاء الذين يكذبوني من خلفي، أفلا يكذبوني في وجهي، فإذا كذبوني في وجهي فقد والله كذبوني[95].

وروى الأعمش عن حبيب: مر عكرمة بعطاء وسعيد، قال: فحدثهما، فلما قام قلت لهما: تنكران مما حدث شيئا؟ قالا: لا[96].

فهذا من أقطع الدلائل بأن تكذيبهم وكلامهم في عكرمة لا يصح، قال ابن عبد البر: "وأما قول سعيد ابن المسيب فيه فقد ذكر العلة الموجبة للعداوة بينهما أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي في كتاب الانتفاع بجلود الميتة وقد ذكرت ذلك وأشباهه في كتابي كتاب جامع بيان أخذ العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله في باب قول العلماء بعضهم في بعض فأغنى ذلك عن اعادته ها هنا"[97].

وأشار إلى هذا البخاري بقوله: "وقال إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن فليح: نهاني مالك عن شيخين من قريش وقد أكثر عنهما في الموطأ، وهما مما يحتج بحديثهما ولم ينج كثير من الناس من كلام بعض الناس فيهم، نحو ما يذكر عن إبراهيم من كلامه في الشعبي، وكلام الشعبي في عكرمة، وفيمن كان قبلهم، وتأويل بعضهم في العرض والنفس ولم يلتفت أهل العلم في هذا النحو إلا ببيان وحجة ولم يسقط عدالتهم إلا ببرهان ثابت وحجة، والكلام في هذا كثير"[98].

أما الحالة الثانية: قد يطلق بعض النقاد لفظة الكذب ويريدون بها الخطأ، وهذه الألفاظ تكون مشهورة في مناطق، وغير معروفة في مناطق أخرى، فيطلق الشيخ لفظة يكذب، أو كذب على من أخطأ في رواية أو

مسألة ما، فيسمعها من الرواة والطلاب من ليس له علم بمعنى تلك اللفظة، خاصة إذا كان الراوي أو الطالب ليس من بلد ذلك الشيخ، فيظنها تكذيبا وقدحا، والشيخ يريد بها الخطأ لا الكذب، كما أشار إلى هذا ابن حبان.

قال ابن حجر: "وقال بن حبان: "أهل الحجاز يطلقون كذب في موضع أخطأ"، ذكر هذا في ترجمة برد من كتاب الثقات، ويؤيد ذلك إطلاق عبادة بن الصامت قوله كذب أبو محمد لما أخبر أنه يقول الوتر واجب فإن أبا محمد لم يقله رواية وإنما قاله اجتهادا والمجتهد لا يقال إنه كذب إنما يقال إنه أخطأ وذكر بن عبد البر لذلك أمثلة كثيرة وأما قول سعيد بن المسيب فقال بن جرير ليس ببعيد أن يكون الذي حكى عنه نظير الذي حكى عن بن عمر قلت وهو كما قال فقد تبين ذلك من حكاية عطاء الخرساني عنه في تزويج النبي ﷺ بميمونة ولقد ظلم عكرمة في ذلك فإن هذا مروي عن بن عباس من طرق كثيرة أنه كان يقول إن النبي ﷺ تزوجها وهو محرم ونظير ذلك ما تقدم عن عطاء وسعيد بن جبير ويقوي صحة ما حكاه بن حبان أنهم يطلقون الكذب في موضع الخطأ ما سيأتي عن هؤلاء من الثناء عليه والتعظيم له فإنه دال على أن طعنهم عليه إنما هو في هذه المواضع المخصوصة"[99].

2/ أما ما رواه يزيد بن أبي زياد عن علي بن عبد الله بن عباس أنه قَيَّد عكرمة، ثم قال إن هذا يكذب على أبي، فقد رد ابن حبان هذه القصة، حيث قال: "ومن زعم إنا كنا نتقي حديث عكرمة فلم ينصف إذ لم نتقي الرواية عن إبراهيم بن أبي يحيى وذويه ولا يجب على من شم رائحة العلم أن يعرج على قول يزيد بن أبي زياد حيث يقول دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة مقيد على باب الحش قلت: من هذا؟ قال: إن هذا يكذب على أبي، ومن أمحل المحال أن يجرح العدل بكلام المجروح؛ لأن يزيد بن أبي زياد ليس ممن يحتج بنقل حديثه ولا بشيء يقوله"[100].

وهذه القصة راويها يزيد بن أبي زياد متروك، والقصة تناقض ما رُوِي عن علي بن عبد الله بن العباس وقد باع علي بن عبد الله عكرمة لخالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار، فقال له عكرمة: بعت علم أبيك بأربعة آلاف دينار؟ فاسترد علي بن عبد الله بن عباس عكرمة من خالد وأعتقه[101].

وهذه تزكية من عبد الله بن عباس يشهد لعكرمة بالعلم والفضل، فأذن له بالفتوى، قال ابن عبد البر: "وذكر عباس عن يحيى بن معين قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا عثمان بن حكيم قال جاء عكرمة إلى أبي أمامة بن سهل وأنا جالس فقال يا أبا أمامة أسمعت بن عباس يقول ما حدثكم به عكرمة فصدقوه، فإنه لم يكذب علي؟ قال: نعم، وقد روينا أن عبد الله بن عباس قال له: أخرج يا عكرمة فأفت الناس، ومن سألك عما لا يعنيه فلا تفته، فإنك تطرح عن نفسك ثلثي مؤنة الناس"[102].

ثالثا: حقيقة تكذيب مالك لعكرمة:

رُوِي أن مجاهدا وابن سيرين ومالكا اتهموا عكرمة بالكذب[103]، وهذا لا يصح عن مالك، فمن المحال أن يرميه مالك بالكذب وقد روى عنه وصرح باسمه في الموطأ وخارجه؛ ولأن إسحاق بن الطباع قال: سألت مالكا: "أبلغك أن ابن عمر قال لنافع: لا تكذب علي كما كذب عكرمة على عبد الله؟ قال مالك: لا، ولكني بلغني أن سعيد بن المسيب قال ذلك لبرد مولاه"[104]، وإن صح كُره مالك لعكرمة فهو لرأيه، وسنتناول هذه المسألة في المطلب الموالي.

3. 3. 2. الفرع الثاني: رمي عكرمة ببدعة الخروج:

أولا: اتهام عكرمة ببدعة الخروج:

كان مما رُمِي به كذلك عكرمة بدعة الخروج، ونُسب إلى الإباضية، والصفرية والحرورية، ولهذا الأمر تركه مالك وغيره، قال أبو حاتم الرازي ويحيى بن معين[105] وأحمد بن حنبل أن الإمام مالكا ترك عكرمة لأنه كان يرى رأي الخوارج، فرمي ببدعة الخروج.

قال يحيى بن معين: "إنما لم يذكر مالك بن أنس عكرمة؛ لأن عكرمة كان ينتحل رأي الصفرية"[106].

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سألت أبي عن عكرمة مولى ابن عباس فقال هو ثقة، قلت يحتج بحديثه؟ قال نعم إذا روى عنه الثقات، والذي أنكر عليه يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك فلسبب رأيه"[107].

وقال أحمد بن حنبل: "قال خالد الحذاء كلما قال محمد بن سيرين نبئت، عن ابن عباس فإنما رواه، عن عكرمة قلت لم يكن يسمي عكرمة؟ قال: لا محمد ومالك لا يسمونه في الحديث إلا أن مالكا قد سماه في حديث واحد قلت ما كان شأنه به، قال: كان من أعلم الناس ولكنه كان يرى رأي الخوارج رأي الصفرية، ولم يدع موضعا إلا خرج إليه خراسان والشام واليمن ومصر وإفريقية، ويقال إنما أخذ أهل إفريقية رأي الصفرية من عكرمة لما قدم عليهم"[108].

ثانيا: حقيقة رمي عكرمة ببدعة الخروج:

إنَّ ما اتهم به عكرمة من الرأي، بأنه من الحرورية، أو الصفرية، أو أنه من الخوارج لا يصح كذلك، فقد برأه غير واحد من أهل العلم، قال العجلي: "عكرمة مولى ابن عباس ثقة، وهو بريء مما يرميه الناس به من الحرورية، وهو تابعي"[109].

وقال الذهبي بعدما نقل قول مصعب بن عبد الله: "كان عكرمة يرى رأي الخوارج، وادعى على ابن عباس أنه كان يرى رأي الخوارج": هذه حكاية بلا إسناد"[110].

وكذلك لم يُرو عن عكرمة أي بدعة في تفسير القرآن ولم يؤوله كما أولته الفرق الضالة حسب هواهم، ولم يلوِ أعناق النصوص بما يخدم الفرق التي نُسِبت إليه، بل هو أعلم الناس بالتفسير كما شهد له بذلك

كبار النقاد من أهل العلم بالحديث والتفسير والفقه، وأغلب أهل البدع يؤولون القرآن حسب رأيهم وما يعتقدونه، ويلوون أعناق النصوص نصرة لرأيهم ومذاهبهم.

وكيف يُنسب عكرمة للخوارج وهو تلميذ عند عبد الله بن عباس؟ وعبد الله بن عباس هو من كان يناقش الخوارج ويناظرهم، فأغلبهم رجعوا عن مذهب الخوارج بسبب مناظرات وحوارات عبد الله بن العباس لهم.

قال ابن حجر: "لم يثبت عنه من وجه قاطع أنه كان يرى ذلك وإنما كان يوافق في بعض المسائل فنسبوه إليهم وقد برأه أحمد والعجلي من ذلك فقال في كتاب الثقات له عكرمة مولى بن عباس رضي الله عنهما مكي تابعي ثقة بريء مما يرميه الناس به من الحرورية وقال بن جرير لو كان كل من ادعى عليه مذهب من المذاهب الرديئة ثبت عليه ما ادعى به وسقطت عدالته وبطلت شهادته بذلك للزم ترك أكثر محدثي الأمصار لأنه ما منهم إلا وقد نسبه قوم إلى ما يرغب به عنه"[111].

قال ابن حبان: "أما عكرمة فحمل أهل العلم عنه الحديث والفقه في الأقاليم كلها وما أعلم أحدا ذمه بشيء إلا بدعابة كانت فيه"[112].

وقال ابن عبد البر: "عكرمة مولى ابن عباس من جلة العلماء، لا يقدح فيه كلام من تكلم فيه؛ لأنه لا حجة مع أحد تكلم فيه، وقد يحتمل أن يكون مالك جَبُنَ عن الرواية عنه؛ لأنه بلغه أن سعيد بن المسيب كان يرميه بالكذب، ويحتمل أن يكون لما نسب إليه من رأي الخوارج، وكل ذلك باطل عليه إن شاء الله"[113].

هكذا اختلف النقاد في عدالة عكرمة، بين موثق ومجرح، قال الذهبي: "فالذين أهدروه كبار، والذين احتجوا به كبار، والله أعلم بالصواب".

3. 3. 3. الفرع الثالث: حقيقة اتهام عكرمة بقبول هدايا الملوك.

وأما قبول عكرمة لجوائز الأمراء فهذا الأمر لم يسلم منه كبار المحدثين كالزهري وغيره، كما قال ابن حجر: "وأما قبوله لجوائز الأمراء فليس ذلك بمانع من قبول روايته وهذا الزهري قد كان في ذلك أشهر من عكرمة ومع ذلك فلم يترك أحد الرواية عنه"[114].

4. المبحث الثالث: رواية مالك وأصحاب الكتب الحديثية عن عكرمة

وسوف نوضح فيه رواية أصحاب الكتب الحديثية عن عكرمة، وكذا رواية مالك عن عكرمة.

4. 1. المطلب الأول: رواية أصحاب الكتب الحديثية عن عكرمة.

قال البخاري: "ليس أحد من أصحابنا إلا احتج بعكرمة"[115].

من هذه المقولة للإمام البخاري وواقع المصنفات الحديثية، يجد القارئ أن أغلب المحدثين قد احتجوا بعكرمة، وممن احتج به؛ أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والبخاري، وأصحاب السنن، وغيرهم، وما أعرض عنه إلا مالكا ومسلما، كما قال الذهبي: "عِكْرِمَة ثِقَة ثَبت أعرض عَنهُ مَالك وَاحْتج بِهِ الْجُمْهُور وَكَانَ يرى السَّبق فِيمَا بلغنَا"[116].

وقال كذلك: "لا ريب إن هذا الإمام من بحور العلم وقد تكلم فيه بأنه على رأى الخوارج ومن ثم اعرض عنه مالك الإمام ومسلم"[117].

هذا الكلام فيه نظر، نعم اختلف في عدالته، لكن أغلب الحفاظ أخرجوا واحتجوا بروايته، وقد أخرج مالك ومسلم وغيرهما عن عكرمة كما نص على ذلك البخاري وغيره، قال الخليلي: "عكرمة مولى عبد الله بن عباس: الأئمة دونوه في كتبهم مثل الزهري، ومالك، مخرج في الصحاح كلها"[118].

وسيأتي في المبحث التالي رواية مالك عن عكرمة وسيأتي بيانها.

4. 2. المطلب الثاني: رواية مالك عن عكرمة.

إن المتتبع لأقوال النقاد التي تناقلها الرواة في رواية مالك عن عكرمة يجدها متضاربة فيما بينها، فمنهم من قال أن الامام مالكا لا يروي عن عكرمة، ومنهم من قال أنه روى عنه، وسنورد هذه الأقوال في المطلبين المواليين:

4. 2. 1. الفرع الأول: من قالوا بأن مالكا لم يرو عن عكرمة:

قال إبراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى ومطرف ومحمد بن الضحاك أنهم قالوا: "كان مالك لا يرى عكرمة ثقة ويأمر أن لا يؤخذ عنه"[119].

وقال الربيع: "قال الشافعي وهو يعني مالكا سيء الرأي في عكرمة قال لا أرى لأحد أن يقبل حديث عكرمة"[120].

قال الذهبي: "عِكْرِمَة ثِقَة ثَبت أعرض عَنهُ مَالك وَاحْتج بِهِ الْجُمْهُور وَكَانَ يرى السَّبق فِيمَا بلغنَا"[121].

قال يحيى بن معين: "يقول داود بن حصين ثقة وقد روى مالك عن داود بن الحصين وإنما كره مالك له لأنه كان يحدث، عن عكرمة وكان مالك يكره عكرمة"[122].

4. 2. 2. الفرع الثاني: الذين قالوا بأن مالكا روى عن عكرمة:

وقال عباس بن محمد قلت ليحيى بن معين: "كان مالك بن أنس يكره عكرمة؟ قال: نعم، قلت: فقد روى عن رجل عنه قال نعم شيء يسير"[123].

قال أحمد بن حنبل: "وما علمت مالكا حدث فسمى عكرمة إلا في حديث الرجل يطأ امرأته قبل الزيارة"[124].

قال البخاري: "وروى مالك عن رجل عن عكرمة في الحج"[125].

قال الخليلي: "عكرمة مولى عبد الله بن عباس: الأئمة دونوه في كتبهم مثل الزهري، ومالك، مخرج في الصحاح كلها"[126].

هذا ما نُقل عن النقاد في رواية مالك عن عكرمة، ومن خلال استقراء الموطأ نجد الإمام مالكا قد روى عن عكرمة في الموطأ وخارجه بواسطة، ولم يرو عنه مباشرة، وصرح في الموطأ باسمه في حديث واحد، وأسقط اسمه في باقي الأحاديث التي رواها من طريقه، فيروي مالك الحديث من طريق عكرمة من غير أن يذكر اسمه في الإسناد، أو يذكره بنعت لا يُعرف به كأن يقول أخبرني مخبر أو رجل، ويصرح باسمه إذا روى ذلك الحديث خارج الموطأ، وإليك بعض الأمثلة:

المثال الأول: حديث: «لا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين»[127].

جاء هذا الحديث عن الإمام مالك من طريقين؛ أحدهما مقطوع والآخر موصول عن عكرمة:

الطريق الأول: رواه مالك في الموطأ، عن ثور بن زيد الديلي، عن عبد الله بن عباس، أن رسول الله ﷺ: ذكر رمضان فقال: «لا تصوموا حتى تروا الهلال، ...»[128].

وممن رواه عن مالك منقطعا بهذا الإسناد؛ يحيى بن يحيى الليثي[129]، وأبو مصعب الزهري[130].

حكم العلماء على إسناد هذا الحديث في الموطأ بالانقطاع في سنده[131]، لأن ثور بن زيد لم يدرك عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وقد رواه مالك خارج الموطأ متصلا، كما سيأتي في الطريق الثاني.

الطريق الثاني: رواه روح بن عبادة، عن مالك في غير الموطأ، عن ثور، عن عكرمة، عن ابن عباس"[132].

قال الإمام الجوهري: "وهذا حديث مرسل، وقد رواه روح بن عبادة، عن مالك في غير الموطأ، عن ثور، عن عكرمة، عن ابن عباس، وكان مالك لا يرضى عكرمة مولى ابن عباس"[133].

معلوم عند أهل النقد من المحدثين وغيرهم من أهل العلم أن الإسناد الموصول يترجح على الإسناد المنقطع، لهذا لقد رجح ابن عبد البر وغيره الإسناد الموصول الذي رواه روح بن عبادة عن مالك عن ثور عن عكرمة.

قال ابن عبد البر: "والحديث محفوظ لعكرمة عن ابن عباس وإنما رواه ثور عن عكرمة، وقد روي عن

روح بن عبادة هذا الحديث عن مالك عن ثور عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان ثم ساقه إلى آخره سواء وليس في الموطأ في هذا الإسناد عكرمة"[134].

ورجح هذا الحديث كذلك ابن العربي فقال: "وهذا الحديث محفوظٌ عن عكرمة عنِ ابنِ عبّاس"[135].

في هذا الباب قدم الإمام مالك حديث عبد الله بن عمر، في باب ما جاء في رؤية الهلال، ثم أتبعه بحديث ابن عباس، ليس تفضيلا بين الروايات أو الرواة، وإنما يدل على دقة فقه، وسعة إطلاعه، فذكره لحديث ابن عباس بعد حديث ابن عمر؛ لأن الثاني يفسر الأول ويبينه له، كما أشار ابن عبد البر[136].

قال الإمام ابن العربي: "ومن فقه مالك أنّ جعل حديث ابن عبّاس بعد حديث ابن عمر؛ لأنّه عندي مفسِّرٌ له ومبيّنٌ لمعنى قولِه ﷺ: "فَاقْدُرُوا لَهُ" في حديث ابن عمر"[137].

المثال الثاني: حديث: «أَيُّمَا دَارٍ أَوْ أَرْضٍ قُسِمَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَهِيَ عَلَى قَسْمِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَيُّمَا دَارٍ أَوْ أَرْضٍ أَدْرَكَهَا الْإِسْلَامُ، وَلَمْ تُقْسَمْ فَهِيَ عَلَى قَسْمِ الْإِسْلَامِ»

جاء هذا الحديث عن الإمام مالك من طريقين؛ أحدهما مقطوع والآخر موصول عن عكرمة:

الطريق الأول: روى مالك، عن ثور بن زيد الديلي، أنه قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «أَيُّمَا دَارٍ أَوْ ...»

وممن رواه عن مالك في الموطأ بلاغا بهذا الإسناد؛ يحيى بن يحيى الليثي[138]، وأبو مصعب الزهري[139]، وسويد الحدثاني[140].

الطريق الثاني: رواه إبراهيم بن طهمان عن مالك عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس، بهذا الإسناد، كما قال ابن عبد البر: "هكذا هذا الحديث في الموطأ لم يتجاوز به ثور بن زيد أنه بلغه عند جماعة رواة الموطأ والله أعلم؛ ورواه إبراهيم بن طهمان عن مالك عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس، تفرد به عن مالك بهذا الإسناد وهو ثقة، وقد روى هذا الحديث مسندا من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ رواه محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس"[141].

المثال الثالث: روى مالك عن داود بن الحصين قال أخبرني مخبر أن عبد الله بن عباس كان يقول: «دلوك الشمس إذا فاء الفيء، وغسق الليل اجتماع الليل وظلمته»[142].

ذكر عبد البر، وابن العربي[143] والسيوطي[144] بأن المخبر هنا هو عكرمة مولى عبد الله بن عباس، وقد روى عنه مالك وبينهما واسطة وهو عمران بن الحصين.

قال ابن عبد البر: "المخبر ها هنا عكرمة وكذلك رواه الدراوردي عن عكرمة عن بن عباس وكان مالك

يكتم اسمه لكلام سعيد بن المسيب فيه وقد صرح به في كتاب الحج"[145].

5. المبحث الرابع: منهج المحدثين في الرواية عن عكرمة

وسوف نبين فيه تدليس الرواة عن عكرمة، ثم اتهام مالك بالتدليس في روايته عن عكرمة.

5. 1. المطلب الأول: تدليس الرواة عن عكرمة:

ولأن الناس لا ترضى عكرمة، فقد كان بعض المحدثين يكنون عنه، منهم جابر بن زيد حتى لا يُعرف، قال أحمد بن حنبل: "قال خالد الحذاء كلما قال محمد بن سيرين نبئت، عن ابن عباس فإنما رواه، عن عكرمة قلت لم يكن يسمي عكرمة؟ قال: لا محمد ومالك لا يسمونه في الحديث إلا أن مالكا قد سماه في حديث واحد قلت ما كان شأنه به، قال: كان من أعلم الناس ولكنه كان يرى رأي الخوارج رأي الصفرية"[146].

5. 2. المطلب الثاني: اتهام مالك بالتدليس في روايته عن عكرمة:

إن المتأمل للأمثلة السابقة لرواية مالك عن عكرمة، التي أسقط فيها اسمه، أو لم يصرح به وذكره بنعت لا يعرف به، كأن يقول عن رجل أو مخبر، هذا ما جعل بعض النقاد يتهمونه بالتدليس في روايته عن عكرمة.

قال ابن المديني: "لم يسم مالك عكرمة في شيء من كتبه إلا في حديث ثور، عن عكرمة، عن ابن عباس، في الذي يصيب أهله وهو محرم، قال: يصوم ويهدي، وكأنه ذهب إلى أنه يرى رأي الخوارج"[147].

وقال: "كان يقول – مالك- في كتبه: رجل"[148].

وروى الربيع، أن الشافعي قال: "مالك سيء الرأي في عكرمة، قال: لا أرى لأحد أن يقبل حديثه"[149].

فمما سبق ومن خلال كلام النقاد يظهر أن مالكا لا يروي عن عكرمة، فإسقاط الإمام مالك لعكرمة من الإسناد وهو يعلم أنه متهم بالكذب، أو رُمِيَ ببدعة الخروج، فهذا يعني أن مالكا مدلس يسقط الضعفاء من إسناده، وهذا ما أشار إليه الدارقطني في أحاديث الإمام مالك من طريق عكرمة، ولم يرضى الخطيب البغدادي صنيع الإمام مالك في إسقاط من ليس حجة عنده من الإسناد.

يقول الدارقطني: "وثور لم يسمع ابن عباس وإنما روى هذا الحديث عن عكرمة عن ابن عباس ومالك لا يرضى عكرمة، ويروي أحاديثه مدلسة مرسلة، يسقط اسمه من الإسناد في غير حديث في الموطأ"[150].

وقال الخطيب البغدادي: "ويقال إن ما رواه مالك بن أنس عن ثور بن زيد عن ابن عباس كان ثور يرويه عن عكرمة عن ابن عباس، وكان مالك يكره الرواية عن عكرمة فأسقط اسمه من الحديث وأرسله وهذا لا يجوز، وإن كان مالك يرى الاحتجاج بالمراسيل؛ لأنه قد علم أن الحديث عمن ليس بحجة عنده، وأما

المرسل فهو أحسن حالة من هذا؛ لأنه لم يثبت من حال من أرسل عنه أنه ليس بحجة"[151].

وهذا غير صحيح، لأن الإمام مالكا لا يرو إلا عن ثقة، وقد ذكر عكرمة في موطئه في كتاب الحج وصرح باسمه، فإسقاط مالك لعكرمة من إسناد الموطأ إنما يدل على صحة الرواية عنه، ولو كانت الرواية عنه فاسدة لما أسقطه، خاصة وأن الإمام مالكا ذكره في موضع وأسقطه في موضع آخر، ولم يكثر مالك الرواية عن عكرمة لاختلاف الناس في عدالته، أو لرأيه كما نص على ذلك النقاد من أئمة الحديث، ولو لم يكن ثقة لما ذكره مالك وصرح باسمه في الموطأ، فروى مالك، عن ثور بن زيد الديلي، عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: لا أظنه إلا عن عبد الله بن عباس أنه قال: «الذي يصيب أهله قبل أن يفيض يعتمر ويهدي»[152].

قال ابن عبد البر: "وزعموا أن مالكا أسقط ذكر عكرمة منه لأنه كره أن يكون في كتابه لكلام سعيد ابن المسيب وغيره فيه، ولا أدري صحة هذا لأن مالكا قد ذكره في كتاب الحج وصرح باسمه ومال إلى روايته عن ابن عباس، وترك رواية عطاء في تلك المسألة، وعطاء أجل التابعين في علم المناسك والثقة والأمانة"[153].

وقد قرر علماء الحديث أن كل من روى عنه مالك فهو ثقة[154].

قال الإمام أحمد بن حنبل: "كل من روى عنه مالك فهو ثقة"[155].

ونقل الترمذي في علله عن البخاري أنه قال : "لا نعلم مالكاً حدث عمن يترك حديثه إلا عن عطاء الخراساني"[156].

وقد وَثَّقَ عكرمة كبار النقاد من أهل الحديث[157] كالعجلي، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، والنسائي، وأبي حاتم الرازي، وروى عنه مالكا والبخاري ومسلم وغيرهم واحتجوا بحديثه[158].

وقد أفرد العلماء قديما كتبا في الدفاع عن عكرمة، وذكر فضائله، قال ابن العربي: "وذكرنا فضل عكرمة والثناء عليه مع فضائل التابعين في جزء مفرد"[159].

6. الخاتمة

وبعد سبر وعرض أقوال العلماء في حال عكرمة بين مجرح ومعدل، وبين محتج بخبره وراده، فإننا نستخلص إلى:

1/ أن عكرمة من أعلم الناس في زمانه، ورث عن شيخه عبد الله بن عباس الفقه والتفسير، ودار البلدان من أجل نشر هذا العلم.

2/ أن عكرمة اختلف في عدالته، قال الذهبي: "فالذين أهدروه كبار، والذين احتجوا به كبار، والله أعلم

بالصواب"[160].

نعم اختلف النقاد في عدالته؛ إلا أن أغلب وأكثر النقاد على تعديله والاحتجاج بروايته، وكل ما رمي به لا يصح برأه منه كبار النقاد من أهل الشأن بعلم الجرح والتعديل.

والراجح أقوال المنصفين لعكرمة، لأنه قد ثبت بالدليل القاطع أن من كلامهم في عكرمة مجرد كلام أقران لا يؤخذ به، قال الذهبي: "لسنا ندعي في أئمة الجرح والتعديل العصمة من الغلط النادر، ولا من الكلام بنفس حاد فيمن بينهم وبينه شحناء وإحنة، وقد علم أن كثيرا من كلام الأقران بعضهم في بعض مهدر، لا عبرة به، ولاسيما إذا وثق الرجل جماعة يلوح على قولهم الإنصاف"[161].

قال ابن حجر: "وقال أبو جعفر بن جرير ولم يكن أحد يدفع عكرمة عن التقدم في العلم بالفقه والقرآن وتأويله وكثرة الرواية للآثار وأنه كان عالما بمولاه وفي تقريظ جلة أصحاب بن عباس إياه ووصفهم له بالتقدم في العلم وأمرهم الناس بالأخذ عنه ما بشهادة بعضهم تثبت عدالة الإنسان ويستحق جواز الشهادة ومن ثبتت عدالته لم يقبل فيه الجرح وما تسقط العدالة بالظن وبقول فلان لمولاه لا تكذب علي وما أشبهه من القول الذي له وجوه وتصاريف ومعان غير الذي وجهه إليه أهل الغباوة ومن لا علم له بتصاريف كلام العرب"[162].

وقال: " كان عكرمة من جلة العلماء ولا يقدح فيه كلام من تكلم فيه؛ لأنه لا حجة مع أحد تكلم فيه، وكلام بن سيرين فيه لا خلاف بين أهل العلم أنه كان أعلم بكتاب الله من بن سيرين، وقد يظن الإنسان ظنا يغضب له ولا يملك نفسه، قال وزعموا أن مالكا أسقط ذكر عكرمة من الموطأ ولا أدري ما صحته لأنه قد ذكره في الحج وصرح باسمه ومال إلى روايته عن بن عباس، وترك عطاء في تلك المسألة مع كون عطاء أجل التابعين في علم المناسك والله أعلم"[163].

2/ أن كل ما رواه الثقات عن عكرمة فهو مقبول، وما رواه عنه الضعفاء فهو مردود، فهذه قاعدة أثبتها النقاد من أهل الحديث، فما رواه مالك وغيره من الثقات عن عكرمة فهو صحيح يحتج به، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سألت أبي عن عكرمة مولى ابن عباس فقال هو ثقة، قلت يحتج بحديثه؟ قال نعم إذا روى عنه الثقات"[164].

وقال ابن عدي: "وعكرمة مولى ابن عباس لم أخرج هاهنا من حديثه شيئا؛ لأن الثقات إذا رووا عنه فهو مستقيم الحديث؛ إلا أن يروي عنه ضعيف، فيكون قد أتي من قبل ضعيف لا من قبله، ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم، وهو أشهر من أن يحتاج أن أجرح حديثا من حديثه، وهو لا بأس به"[165].

نشكر الله سبحانه أن يسر لنا إتمام هذا البحث، ونسأله التوفيق لكل خير، فإن الخير لا يدرك إلا بِتَوْفِيقِهِ

وَمَعُونَتِهِ، ومن يضلل الله فلا هادي له من خَلِيقَتِهِ، وصلى الله على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين، وعلى إخوانه من النبيين والمرسلين، وعلى من اتبع النور الذي أُنْزِلَ معه إلى يوم الدين.

7. قائمة المصادر والمراجع:

1- الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: أبو عبد الباري رضا بن خالد الجزائري، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1997م.

2- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله القزويني (المتوفى: 446هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1409هـ.

3- الاستذكار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421هـ – 2000م.

4- أعيان العصر وأعوان النصر، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: 764هـ)، تحقيق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998 م.

5- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

6- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ليحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1399هـ – 1979م.

7- تاريخ أصبهان، أخبار أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى 1410هـ، 1990م.

8- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م.

9- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: 279هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1427هـ - 2006م.

10- التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (المتوفى: 256هـ)، الطبعة: دائرة المعارف، العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

11- تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415هـ-1995م.

12- تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ- 1998م.

13- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت: 544هـ)، تحقيق: جزء 1: ابن تاويت الطنجي، 1965 م، جزء 2، 3، 4: عبد القادر الصحراوي، 1966 - 1970 م، جزء 5: محمد بن شريفة، جزء 6، 7، 8: سعيد أحمد أعراب 1981-1983م، الناشر: مطبعة فضالة المحمدية، المغرب، ط الأولى.

14- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، عام النشر: 1387هـ.

15- تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، عام النشر: 1389هـ – 1969م.

16- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، الرازي ابن أبي حاتم، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1271هـ 1952م.

17- جزء القراءة خلف الإمام، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، حققه وعلق عليه: الأستاذ فضل الرحمن الثوري، راجعه: الأستاذ محمد عطا الله خليف الفوحباني، الناشر: المكتبة السلفية، ط الأولى، 1400هـ - 1980م.

18- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لإبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (المتوفى: 799هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

19- رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (المتوفى: 428هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1407ه.

20- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: محمد إبراهيم الموصلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت – لبنان، الطبعة:

الأولى، 1412هـ - 1992م.

21- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، (المتوفى: 1206هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة: الثالثة، 1408هـ - 1988م.

22- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : 748هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة 1405هـ/ 1985م.

23- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2003م.

24- شرح علل الترمذي، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار بالأردن، الطبعة: الأولى، 1407هـ- 1987م.

25- الضعفاء والمتروكون، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406هـ.

26- الضعفاء والمتروكون، لعلي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن الدارقطني، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، جزء (1): العدد 59، رجب - شعبان - رمضان 1403هـ، جزء (2) : العدد 60، شوال - ذو القعدة - ذو الحجة 1403هـ، جزء (3) العدد 63 - 64، رجب - ذو الحجة 1404هـ، عدد الأجزاء: نُشر على 3 أعداد في مجلة الجامعة الإسلامية.

27- طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1403هـ.

28- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، تحقيق الأستاذين: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ.

29- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع، المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1410هـ- 1990م.

30- غرائب حديث مالك بن أنس، لمحمد بن المظفر بن موسى أبو الحسين البزاز البغدادي (ت: 379هـ)، تحقيق: أبو عبد الباري رضا بن خالد الجزائري، الناشر: دار السلف، الرياض السعودية، ط الأولى، 1418هـ- 1997م.

31- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

32- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لمحمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ط: 1382هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر دار الغرب الإسلامي بيروت، ط الثانية 1982م.

33- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت: 365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية بيروت لبنان، ط الأولى، 1418هـ1997م.

34- الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.

35- المجتبى من السنن، السنن الصغرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، 1406هـ– 1986م.

36- المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك، لمحمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي (ت: 543هـ)، تحقيق: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، الناشر دَار الغَرب الإسلامي، ط الأولى 1428هـ.

37- مسند الموطأ للجوهري، لأبي القَاسِمِ عبد الرحمن بن عبد الله بنِ محمد الغَافِقِيُّ، الجَوْهَرِيُّ (المتوفى: 381هـ)، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، طه بن علي بُو سريح، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1997م.

38- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى 1411هـ- 1991 م.

39- معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: 1408هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

40- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، 1405هـ – 1985م.

41- المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبو عبد الله الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

42- موطأ الإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، رواية أبو مصعب الزهري، تحقيق: بشار عواد معروف - محمود خليل، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: 1412هـ.

43- موطأ الإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي، برواية سويد بن سعيد الحدثاني، تحقيق : عبد المجيد تركي، الناشر : دار الغرب الإسلامي، الطبعة : الأولى 1994م.

44- موطأ الإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي، برواية محمد بن الحسن الشيباني، تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر: المكتبة العلمية، الطبعة: الثانية.

45- موطأ الإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي، برواية يحيى بن يحيى الليثي، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، عام النشر 1406هـ- 1985م.

46- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة 1، 1994م.

8. الحواشي والإحالات :

[1] الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن محمد الرازي ابن أبي حاتم، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط الأولى، 1952م، (1/ 17).

[2] نفس المصدر (1/ 19).

[3] الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة، ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت: 463هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، (ص: 15).

[4] ينظر مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي (ت: 354هـ)، تحقيق مرزوق على إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى 1991م، (ص: 223)، وترتيب المدارك وتقريب المسالك، لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: 544هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين، الناشر: مطبعة فضالة - المحمدية، بالمغرب، (1/ 104)، وتاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م، (4/ 719).

[5] تاريخ الإسلام للذهبي (4/ 720).

[6] هو أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني المالكي المصري، محدث الديار المصرية، له شارح الموطأ، وله شرح البيقونية في الاصطلاح، توفي بمصر سنة 1122هـ. ينظر سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل بن علي بن محمد الحسيني، (المتوفى: 1206هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم،

الطبعة: الثالثة، 1988م، (33/4)، وفهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لمحمد عَبْد الحَيّ الكتاني (المتوفى: 1382هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1982م، (1 / 456).

[7] شرح الزرقاني على موطأ مالك، لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، ط الأولى 2003م، (1/ 53).

[8] نفس المصدر (1/ 53).

[9] الانتقاء في فضائل الثلاثة لابن عبد البر (ص: 16).

[10] ينظر تاريخ الإسلام للذهبي (4/ 720).

[11] هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، المعروف بشمس الدين الذهبي، ولد بدمشق، سنة 673هـ، صاحب كتاب سير أعلام النبلاء، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، وغيرها من كتب الحديث والرجال والتراجم، قال الصفدي: "وأكثر من التصنيف، ووفر بالاختصار مونة التطويل في التأليف، وكتب بخطه ما لا يحصى"، توفي بدمشق شهر ذي القعدة سنة 748هـ. ينظر أعيان العصر وأعوان النصر، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: 764هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، 1998م، (4/ 288)، وطبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب السبكي (المتوفى: 771هـ)، تحقيق الأستاذين: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ، (9/ 100)، ومعجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد كحالة (المتوفى: 1408هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت، (8/ 289).

[12] تذكرة الحفاظ، للذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1998م، (1/ 154).

[13] تاريخ الاسلام للذهبي (4/ 720).

[14] ينظر الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (ص: 44)، وترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض (1/ 119).

[15] ينظر ترتيب المدارك للقاضي عياض (2/ 94)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (89/88/8)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لإبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، (المتوفى: 799هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، (1/ 125).

[16] قال الذهبي في السير(8/ 89): "وله جزء في التفسير".

[17] قال ابن فرحون في الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (1/ 125): "كتاب جيد مفيد جداً قد اعتمد عليه الناس في هذا الباب وجعلوه أصلاً".

[18] قال الذهبي في السير (8/ 90): "فأما ما نقل عنه كبار أصحابه من المسائل، والفتاوى، والفوائد، فشيء كثير، ومن كنوز ذلك: المدونة، والواضحة".

[19] ينظر سير أعلام النبلاء للذهبي (8/ 88)، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون (1/ 124/ 125).

[20] هذه الرسالة تحتوي على مجموعة من الفتاوى، وهي مشهورة. ينظر الديباج المذهب لابن فرحون (1/ 125).

[21] هو أبو غسان محمد بن مطرف بن داود، المدني، روى عن: محمد بن المنكدر، وحسان بن عطية، وصفوان بن سليم، وروى عنه: سفيان الثوري، وابن وهب، وآدم بن أبي إياس، وعلي بن عياش، وسعيد بن أبي مريم، وعلي بن الجعد،

وجماعة، وثقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وغيرها.وقال يحيى بن معين: "ليس به بأس". ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (8/ 100)، وتاريخ الإسلام للذهبي (4/ 513).

[22] سير أعلام النبلاء للذهبي (8/ 88).

[23] هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري، الأندلسي القرطبي، المالكي، ولد سنة 368ه. كان حافظ المغرب في عصره، وهو صاحب كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، والاستذكار، والكافي في فقه المدينة، وغيرها من الكتب، توفي 463هـ. ينظر سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة 1985م، (153/18)، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأحمد بن محمد بن خلكان (المتوفى:681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، 1994م، (7 / 66).

[24] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، ومحمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، عام النشر: 1387هـ، (1/ 75).

[25] هو أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، ولد سنة 135هـ. اشتغل بطلب الحديث وعلم الرجال، فكان من أعلم الناس بالحديث، روى عن مالك، وشعبة، وأبو عوانة وغيرهم. وروى عنه ابن وهب وابن حنبل وابن المديني، وغيرهم. قال علي ابن المديني: "لو أخذت فأحلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله أني لم أر أحدا قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي". توفي بالبصرة في شهر جمادى الآخرة سنة 198هـ. ينظر ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض (3/ 202)، وتاريخ الإسلام للذهبي (4/ 1152).

[26] ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض (1/ 127).

[27] هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي، ولد بغزة في بلاد الشام، سنة 105ه، روى عن مالك، وسفيان بن عيينة ، وعبد الرزاق، وأحمد بن حنبل، وغيرهم، وهو صاحب المذهب الشافعي، له كتاب الأم، واختلاف الحديث، وغيرها، توفي 204ه. ينظر سير أعلام النبلاء للذهبي (10 / 5)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (2/ 71).

[28] نفس المصدر (1/ 12).

[29] هو أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الرازي، ولد سنة 195هـ، اشتغل بطلب الحديث وحفظه من صغره، قال عبد الرحمن ابنه: "سمعت أبي يقول: "كتبت الحديث وأنا ابن أربع عشرة سنة"، روى عن عبيد الله بن موسى، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وأبا مسهر، وغيرهم، وروى عنه ويونس بن عبد الأعلى، وعبدة بن سليمان المروزي، ومحمد بن عوف الحمصي، وغيرهم، قال أبو نعيم: "أبو حاتم إمام في الحفظ والفهم"، وكان كثير الرحلة في طلب الحديث، قال ابنه سمعت أبي يقول: "لا أحصي كم مرة سرت من الكوفة إلى بغداد"، توفي في شعبان سنة 277هـ. ينظر تاريخ أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى 1410هـ، 1990م، (2/ 171)، وتاريخ الإسلام للذهبي (6/ 599).

[30] الجرح والتعديل، (1/ 17).

[31] هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر، يقال له بن المديني، أصله من المدينة، ولد بالبصرة لقب بأمير المؤمنين في الحديث، روى عن عبد الله بن دينار، وسفيان بن عيينة، وعبد الوهاب الثقفي، وخلقا كثيرا، وحدث عنه: أحمد بن حنبل، وأبو عبد الله البخاري، وأبو حاتم، وغيرهم كثير، قال ابن حبان: "وكان من أعلم أهل زمانه بعلل حديث رسول الله ﷺ".

توفي يوم الاثنين في شهر ذي القعدة سنة 234ه. ينظر التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (المتوفى: 256هـ)، الطبعة: دائرة المعارف، العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، (6/ 284)، والثقات لابن حبان (8/ 469)، والتعديل والتجريح، للباجي (3/ 962)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (11 / 41).

[32] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (1/ 14).

[33] هو أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، لقب بأمير المؤمنين في الحديث، ولد أول سنة 110هـ، روى عن هشام بن عروة، وشعبة، والثوري، وغيرهم، روى عنه ابن مهدي، وابن معين، وأحمد بن حنبل وغيرهم، قال العجلي: "ثقة، نقي الحديث، وكان لا يحدث إلا عن ثقة". توفي يوم الأحد الثاني عشر من شهر صفر سنة 198هـ. ينظر الثقات لابن حبان (7/ 611)، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلى (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1985م، (ص: 472)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (9/ 175).

[34] الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله القزويني (المتوفى: 446هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1409هـ، (1/ 284)، والانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء لابن عبد البر (ص: 26).

[35] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (1/ 14).

[36] هو يحيى بن معين البغدادي، من أيمة الحديث الجهابذة النقاد، العارفين بالجرح والتعديل وعلم الرجال، ولد سنة 158هـ، روى عن وكيع، ويحي القطان وهشيم وغيرهم، وروى عنه أحمد بن حنبل، وأبوخيثمة والبخاري ..وغيرهم، مات بمدينة الرسول ﷺ، في شهر ذي القعدة سنة 233هـ، دفن بالبقيع. ينظر التعديل والتجريح للباجي (3/ 1209)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (11/ 71).

[37] غرائب حديث الإمام مالك بن أنس، لمحمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، (المتوفى: 379هـ)، تحقيق: أبو عبد الباري رضا بن خالد الجزائري، الناشر: دار السلف، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، 1997م. (ص: 116).

[38] هو أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه، وروى عن أبي بكر الإسماعيلي، وإبراهيم بن عبد الله النيسابوري، وابن نجيد، وأبي بكر بن المقرئ، وغيرهم، وروى عنه أبو إسماعيل الأنصاري، وأبو القاسم عبد الرحمن بن منده، والحسن بن تغلب الشيرازي، والبيهقي، وأبو بكر الخطيب، وغيرهم، توفي يوم الخميس من شهر محرم بنيسابور، سنة 428هـ. ينظر تاريخ الإسلام للذهبي (9/ 433).

[39] رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي بن محمد بن مَنْجُويَه (ت: 428هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر دار المعرفة بيروت الطبعة الأولى، 1407هـ، (2/ 220).

[40] نفس المصدر (1/ 53).

[41] الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء لابن عبد البر (ص: 16).

[42] نفس المصدر (ص: 15).

[43] هو أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي الباجي، من أهل قرطبة من بلاد بالأندلس، ولد سنة 403هـ، رحل إلى بغداد، ودمشق، وغيرهما، فبرع في الحديث وفقهه، وعلله ورجاله، ثم رجع إلى الأندلس، له مصنفات عدة أشهرها المنتقى في شرح الموطأ، توفي 474هـ. ينظر سير أعلام النبلاء للذهبي (536/18)، طبقات الحفاظ، لعبد

الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1403هـ، (1 / 439).

[44] هو أبو أمية عبد الكريم بن أبي المخارق البصري، روى عن طاوس، ومجاهد، ومكحول، وحسان بن بلال، وغيرهم، روى عنه ابن جريج، والثوري، ومالك بن أنس، وشعبة. قال أحمد بن حنبل: "شبه المتروك"، ضعفه يحيى بن معين وأبو حاتم، وأبو زرعة، والخليلي، وقال النسائي والدارقطني متروك. وقال ابن حبان: "كثير الوهم فاحش الخطأ فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به". توفي سنة 127هـ. ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (6/ 60)، والإرشاد للخليلي (1/ 214)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (2/ 114).

[45] هو أبو مريم عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قهد الأنصاري، يروي عن عطاء، ونافع، وروى عنه شعبة، كذبه سماك بن حرب، وأبو داود، وقال أحمد: "عامة حديثه بواطيل"، وقال ابن المديني: "كان يضع الحديث". وقال أبو حاتم الرازي: "هو متروك الحديث"، قال الدارقطني: "كوفي ضعيف". ينظر الضعفاء والمتروكون، لعلي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن الدارقطني، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، نُشر على 3 أعداد في مجلة الجامعة الإسلامية. جزء (1) : العدد 59، رجب - شعبان - رمضان 1403هـ، جزء (2) : العدد 60، شوال - ذو القعدة - ذو الحجة 1403هـ، جزء (3) : العدد 63 - 64، رجب - ذو الحجة 1404هـ، (2/ 163)، والضعفاء والمتروكون، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406هـ، (2/ 112).

[46] هو عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، روى عن ابن عمر، وجابر ، وروى عنه الثوري، ومالك، وشعبة، ضعفه مالك، وقال يحيى بن معين: "ضعيف لا يحتج بحديثه". وقال أبو حاتم: "منكر الحديث"، ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (6/ 347)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (2/ 70).

[47] هو عمر بن رياح العبدي البصري الضرير، روى عن: عمرو بن شعيب، وثابت البناني، وهشام بن عروة، وروى عنه: معلى بن أسد، ويحيى بن يحيى التميمي، وأحمد بن عبدة، وغيرهم. قال النسائي: "متروك". تاريخ الإسلام للذهبي (4/ 697).

[48] التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح للباجي (2/ 700).

[49] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (1/ 17).

[50] نفس المصدر (1/ 17).

[51] نفس المصدر (1/ 19).

[52] الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء لابن عبد البر (ص: 25).

[53] هو أبو محمد بشر بن عمر، الزهراني الأزدي، روى عن: مالك بن أنس، وهمام، وروى عنه: إسحاق بن إبراهيم، وعلي بن المديني ومحمد بن المثنى، قال أبو حاتم: "هو صدوق"، وقال العجلي: "ثقة، كتبت عنه".مات آخر سنة 206هـ، ينظر التاريخ الكبير للبخاري (2/ 80)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (2/ 361)، والثقات لابن حبان (8/ 141)، والثقات للعجلي (ص: 81).

[54] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (1/ 19).

[55] نفس المصدر (2/ 22).

[56] الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء لابن عبد البر (ص: 15).

[57] الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع المعروف بابن سعد (ت: 230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر دار

الكتب العلمية بيروت، ط الأولى 1990م، (5/ 219)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (7/ 7)، والثقات لابن حبان (5/ 229)، والكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين، الناشر: الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ1997م. (6/ 469)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (2/ 182).

[58] سورة الأعراف الآية 164.

[59] تاريخ الإسلام للذهبي (3/ 112).

[60] الطبقات الكبرى لابن سعد (5/ 219)، والتاريخ الكبير لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: 279هـ)، تحقيق: صلاح ابن فتحي هلال، الناشر: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، 2006م، (2/ 193)، وتاريخ يحيى بن معين بن عون البغدادي (المتوفى: 233هـ)، (رواية الدوري)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1399 – 1979م، (3/ 105).

[61] تاريخ ابن أبي خيثمة (2/ 196).

[62] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (7/ 7)، والثقات لابن حبان (5/ 229).

[63] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (7/ 7).

[64] الطبقات الكبرى لابن سعد (5/ 224).

[65] تاريخ ابن أبي خيثمة (2/ 200/199).

[66] الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (1/ 323).

[67] التاريخ الكبير للبخاري (7/ 49).

[68] التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح للباجي (3/ 1023).

[69] الثقات لابن حبان (5/ 229).

[70] تاريخ ابن أبي خيثمة (2/ 196)

[71] نفس المصدر (2/ 198)

[72] نفس المصدر (2/ 196)

[73] سير أعلام النبلاء للذهبي (5/ 31).

[74] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (7/ 9).

[75] ينظر الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (2/ 182).

[76] الثقات لابن حبان (5/ 230).

[77] ينظر الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (2/ 182).

[78] تاريخ ابن أبي خيثمة (2/ 194).

[79] سير أعلام النبلاء للذهبي (5/ 21).

[80] نفس المصدر (5/ 21).

[81] نفس المصدر (5/ 21).

[82] نفس المصدر (5/ 22).

[83] فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة -

بيروت، 1379، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، (1/ 427).

[84] نفس المصدر (1/ 427).

[85] ينظر الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (2/ 182)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (5/ 22).

[86] الثقات لابن حبان (5/ 230).

[87] ينظر الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (2/ 182).

[88] قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (5/ 22): "البكاء: واه".

[89] سير أعلام النبلاء للذهبي (5/ 22).

[90] فتح الباري لابن حجر (1/ 427).

[91] سير أعلام النبلاء للذهبي (5/ 23).

[92] نفس المصدر (5/ 23).

[93] نفس المصدر (5/ 22).

[94] شرح علل الترمذي، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن (المتوفى: 795هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء – الأردن، الطبعة: الأولى، 1987م، (2/ 878).

[95] الطبقات الكبرى لابن سعد (5/ 220).

[96] نفس المصدر (5/ 221).

[97] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (2/ 28).

[98] جزء القراءة خلف الإمام، للبخاري، حققه الأستاذ فضل الرحمن الثوري، الناشر: المكتبة السلفية، الطبعة: الأولى، 1980م، (ص: 39).

[99] فتح الباري لابن حجر (1/ 427).

[100] الثقات لابن حبان (5/ 230).

[101] تاريخ ابن أبي خيثمة (2/ 193).

[102] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (2/ 31).

[103] المغني في الضعفاء، للذهبي تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، (2/ 439).

[104] سير أعلام النبلاء للذهبي (5/ 23).

[105] التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (3/ 1023).

[106] تاريخ ابن أبي خيثمة (2/ 194).

[107] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (7/ 8).

[108] الكامل في ضعفاء الرجال (6/ 470).

[109] الثقات للعجلي ط الباز (ص: 339).

[110] سير أعلام النبلاء للذهبي (5/ 22).

[111] فتح الباري لابن حجر (1/ 428).

[112] تاريخ ابن أبي خيثمة (2/ 193).

[113] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (2/ 27).

[114] فتح الباري لابن حجر (1/ 428).

[115] التاريخ الكبير للبخاري (7/ 49).

[116] الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي، تحقيق محمد إبراهيم الموصلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية بيروت لبنان، ط الأولى، 1992م، (ص: 138).

[117] طبقات الحفاظ للذهبي (1/ 74).

[118] الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (1/ 323).

[119] تاريخ دمشق، لعلي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1995م، (41/ 115)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (5/ 26)، وفتح الباري لابن حجر (1/ 426).

[120] تاريخ دمشق لابن عساكر (41/ 116)، وفتح الباري لابن حجر (1/ 426).

[121] الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص: 138).

[122] الكامل في ضعفاء الرجال (6/ 475).

[123] تاريخ دمشق لابن عساكر (41/ 115).

[124] نفس المصدر (41/ 116).

[125] التاريخ الكبير للبخاري (7/ 49).

[126] الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (1/ 323).

[127] موطأ الإمام مالك بن أنس، رواية أبو مصعب الزهري، تحقيق: بشار عواد معروف - محمود خليل، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: 1412 هـ، كتاب الصيام، باب ما جاء في رؤية الهلال، ح رقم: 764، (1/ 298).

[128] المجتبى من السنن، السنن الصغرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية حلب، الطبعة: الثانية 1986م، كتاب الصيام، ذكر الاختلاف على عمرو بن دينار في حديث ابن عباس فيه، ح رقم: 2125، (4/ 135)، من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن حنين، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ..".

وأخرجه النسائي كذلك، في كتاب الصيام، ذكر الاختلاف على عمرو بن دينار في حديث ابن عباس فيه، ح رقم: 2124، (4/ 135)، من طريق حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ..".

[129] موطأ الإمام مالك بن أنس، برواية يحيى بن يحيى الليثي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، عام النشر: 1985م، كتاب الصيام، باب ما جاء في رؤية الهلال للصوم والفطر في رمضان، ح رقم: 3، (1/ 287).

[130] موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري كتاب الصيام، باب ما جاء في رؤية الهلال، ح رقم: 764، (1/ 298).

[131] قال ابن عبد البر في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (2/ 26): "حديث ثان لثور بن زيد مقطوع مالك عن ثور بن زيد الديلي عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان فقال: "لا تصوموا حتى تروا الهلال ..".

[132] مسند الموطأ، لأبي القَاسِمِ عبد الرحمن بن عبد الله الجَوْهَرِيُّ (المتوفى: 381هـ)، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، طه ابن علي بُو سريح، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1997م، باب ما روى مالك عن ثور بن زيد

الديلي، ح رقم:304، (ص: 284).

[133] مسند الموطأ للجوهري باب ما روى مالك عن ثور بن زيد الديلي، ح رقم:304، (ص: 284).

[134] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (2/ 26).

[135] المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك، للقاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي (المتوفى: 543هـ)، قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، الناشر: دَار الغَرب الإسلامي، الطبعة: الأولى2007م، (4/ 151).

[136] انظر التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (2/ 39)، وطرح التثريب في شرح التقريب (4/ 109)، وشرح الزرقاني على الموطأ (2/ 228).

[137] المسالك في شرح موطأ مالك (4/ 151).

[138] موطأ مالك رواية الليثي، كتاب الأقضية، باب القضاء في قسم الأموال، ح رقم: 35، (2/ 746).

[139] موطأ مالك، رواية أبي مصعب الزهري كتاب الأقضية، باب القضاء في القسم، ح رقم: 2902، (2/ 469).

[140] الموطأ رواية سويد بن سعيد، تحقيق: عبد المجيد تركي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى 1994م، كتاب الأقضية، باب القضاء في القسم، (1/ 228).

[141] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (2/ 48).

[142] موطأ مالك رواية الليثي، كتاب وقوت الصلاة، باب ما جاء في دلوك الشمس وغسق الليل، ح رقم: 20، (1/ 11)، وفي رواية أبي مصعب، كتاب وقوت الصلاة، باب ما جاء في تفسير دلوك الشمس، ح رقم: 21، (1/ 10)، وفي رواية سويد، كتاب وقوت الصلاة، باب ما جاء في دلوك الشمس وغسق الليل، (1/ 46).

[143] المسالك في شرح موطأ مالك (1/ 409).

[144] تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، لجلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى مصر، عام النشر 1969م، (1/ 23).

[145] الاستذكار لابن عبد البر، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى 2000م، (1/ 64).

[146] الكامل في ضعفاء الرجال (6/ 470).

[147] سير أعلام النبلاء للذهبي (5/ 26).

[148] نفس المصدر (5/ 26).

[149] نفس المصدر (5/ 26).

[150] الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس، للدارقطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: أبو عبد الباري رضا بن خالد الجزائري، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1997م. ح رقم:76، (ص: 150).

[151] الكفاية في علم الرواية، لأحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: أبو عبد الله السورقي، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة، (ص: 365).

[152] موطأ مالك رواية الليثي، كتاب الحج، باب هدي من أصاب أهله قبل أن يفيض، ح رقم: 156، (1/ 384)، وفي رواية أبي مصعب، كتاب المناسك، باب ما يفعل من أصاب أهله قبل أن يفيض، ح رقم: 1239، (1/ 483)، وفي رواية سويد الحدثاني كتاب المناسك، باب من أصاب أهله قبل أن يفيض، (2/ 408).

[153] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (2/ 26).

[154] شرح علل الترمذي لابن رجب (ص: 482).
[155] نفس المصدر (ص: 482).
[156] نفس المصدر (ص: 482).
[157] سير أعلام النبلاء للذهبي (5/ 32).
[158] نفس المصدر (5/ 32).
[159] المسالك في شرح موطأ مالك (1/ 409).
[160] سير أعلام النبلاء للذهبي (5/ 34).
[161] نفس المصدر (7/ 40).
[162] فتح الباري لابن حجر (1/ 429).
[163] نفس المصدر (1/ 430).
[164] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (7/ 8).
[165] الكامل في ضعفاء الرجال (6/ 477).